وابن درستويه السادسة كلا فيقال فيها حرف ردع وزجر في نحو فيقول ربي اهانني كلا اي انته عن هذه المقالة وحرف تصديق في نحو كلا والقمر والمعنى اي والقمر وبمعنى حقا او الا الاستفتاحية على خلاف في ذلك كلا لا تطعه والصواب انها في الثاني لكسر الهمزة نحو كلا ان الانسان ليطغى السابعة لا فتكون نافية وناهية وزايدة فالنافية تعمل في النكرات عمل ان كثيرا نحو لا اله الا الله وعمل ليس قليلا كقوله فلا شي على الارض باقيا ولا وزر مما قضى الله واقيا والناهية تجزم المضارع نحو ولا تمنن فلا يسرف في القتل والزايدة دخولها كخروجها نحو ما منعك ان لا تسجد اي ان تسجد كما جا في موضع اخر

النوع الرابع

ما ياتي على اربعة اوجه وهي اربع احداها لولا فيقال فيها تارة حرف يقتضي امتناع جوابه لوجود شرطه وتختص بالجملة الاسمية المحذوف الخبر غالبا نحو لولا زيد لاكرمتك وتارة حرف تحضيض وعرض بازعاج او برفق فتختص بالمضارع او ما في تاويله نحو لولا تستغفرون الله ونحو لولا اخرتني الى اجل قريب وحرف توبيخ فتختص بالماضي نحو فلولا نصرهم الذين اتخذوا من دون الله قربانا الهة قيل وتكون حرف استفهام نحو لولا اخرتني الى اجل قريب لولا انزل عليه ملك قاله الهروي والظاهر انها في الاولى للعرض وفي الثانية للتحضيض وزاد معنى اخر وهو ان تكون نافية بمنزلة

ومنه لولاي لكان كذا اي لولا انا موجود

بمنزلة لم وجعل منه فلولا كانت قرية امنت اي لم تكن قرية امنت والظاهر ان المراد فهلا وهو قول الاخفش والكساي والفرا ويويده ان في حرف ابي وعبد الله بن مسعود فهلا ويلزم من ذلك معنى النفي الذي ذكره الهروي لان اقتران التوبيخ بالفعل الماضي يشعر بانتفا وقوعه والثانية ان المكسورة الهمزة الخفيفة فيقال فيها شرطية في نحو ان تخفوا ما في صدوركم او تبدوه يعلمه الله وحكمها ان تجزم فعلين ونافية في نحو ان عندكم من سلطان بهذا واهل العالية يعملونها عمل ليس نحو قول بعضهم ان احد خيرا من احد الا بالعافية وقد اجتمعتا ان الشرطية والنافية في قوله تعالى ولين زالتا ان امسكهما من احد من بعده ومخففة من الثقيلة في نحو وان كلا لما ليوفينهم في قراة من خفف الثقيلة ويقل اعمالها عمل ان المشددة كهذه القراة ومن اعمالها ان كل نفس لما عليها حافظ في قراة من خفف لما واما من شدد لما فهي عنده نافية وزايدة في نحو ما ان زيد قايم وتكف ما الحجازية عن العمل وحيث اجتمعت ما وان فان تقدمت ما فهي نافية وان زايدة وان تقدمت ان على ما فهي شرطية وما زايدة نحو واما تخافن من قوم خيانة والثالثة ان المفتوحة الخفيفة فيقال فيها حرف مصدري ينصب المضارع في نحو يريد الله ان يخفف عنكم وهي الداخلة على الماضي في نحو اعجبني ان صمت

ويؤول مع صلتها بالمصدر وتنصب المضارع لفظا او محلا فالاول نحو يريد الله ان يخفف عنكم والثاني نحو يريد النسا ان يرضعن اولادهن ماكد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)
1